كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د. إياد ناظم جاسم

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الدول الكبرى

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Great Countries

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: البحث عن الحلفاء

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : Allies for Search:

البحث عن الحلفاء :

كانت الكتلتان المتحاربتان تبحثان عن الحلفاء منذ بداية الحرب ، فوضعت كل كتلة مخططات لجلب الدول المحايدة الى جانبها واغرائها بالمال والرجال والمواقع الاستراتيجية والمعدات العسكرية وحتى الاراضي , ونشأت من جراء ذلك منافسة حادة بين الكتلتين لجذب الدول غير المحاربة الى جانبها , ووجد رجال السياسة في الدول المحايدة الفرصة مواتية لبلوغ المآرب القومية التي لا يمكن تحقيقها في أيام السلم , وقد ورطت دول الحلفاء نفسها تحت ضغط الحرب واليأس من النصر بوعود كثيرة لم تستطيع ان تنفذ اغلبها بعد الحرب

دخول الدولة العثمانية في الحرب :

كانت الدولة العثمانية تتزعم العالم الاسلامي وكانت الدول ولاسيما بريطانيا ، تخشى جانبها في اعلان الحرب والجهاد الذي قد يوثر على الهنود المسلمين , كما ان الدولة العثمانية تسيطر على المضيقين (البوسفور والدردنيل) وباستطاعتها غلقهما في وجه سفن الحلفاء لمنع الاتصال بالروس وتقديم المساعدة اليها كما كانت الدولة العثمانية في وفاق ودي تام مع المانيا قبل الحرب ، فهي التي قدمت اليها القروض وبنت لها السكك الحديدية ولاسيما سكة حديد بغداد, ودربت جيوشها على غرار الجيش الالماني ، كما انها ارسلت خبراءها الى الدولة العثمانية لمسح اراضيها والكشف عن ثرواتها الدفينة ولاسيما النفط ، وكان زعماء الاتحاد والترقي أنور وطلعت وجمال يميلون الى الالمان , وقد أبرمت المانيا معاهدة سرية مع الدولة العثمانية في أول آب 1914 وتقضي بدخول الدولة العثمانية في الحرب بجانب المانيا , لكنها لم تنفذ الا في نهاية تشرين الاول وذلك بتأثير الباخرتان الالمانيتان ودخولهما ظاهرياً ضمن الاسطول العثماني وقصفهما السواحل الروسية في البحر الاسود.

دخول اليابان في الحرب :

كانت اليابان حليفة بريطانيا منذ عام ١٩٠٢ ومرتبطة باتفاقية مع كل من فرنسا وروسيا بموجبها اعترفت الدولتان بمصالح اليابان الخاصة في الشرق الاقصى, وكانت الحرب بالنسبة الى اليابان فرصة للتوسع وترسيخ الامبراطورية اليابانية في الشرق الاقصى في الوقت الذي تتقاتل الدول الغربية ذات المصالح فيما بينها , وكان هدف اليابان الاستيلاء على مستعمرات المانيا في اسيا والمحيط الهادي , بعد حملة قصيرة استولت على كياوشاو بما فيها ميناء تسينكتياو في شبه جزيرة شانتونك في الصين , كما استولت اليابان ايضا على الجزر الالمانية الواقعة شمال خط الاستواء كجزر مارشال وماريانا وكارولاينا وبالو .

اما الجزر الالمانية الاخرى في جنوب خط الاستواء فاحتلتها القوات الاسترالية والنيوزيلندية , ولما طلبت دول الحلفاء من اليابان ارسال القوات الى الجبهة الغربية في فرنسا اعتذرت بحجة انها تحتاج كل جنودها للدفاع عن مصالحها في الشرق الاقصى ومع ذلك فقد ساعدت اليابان روسيا بالذخائر والمعدات ,وفي كانون الثاني عام 1915 أرسلت اليابان مذكرة سرية من (٢١) مادة الى الصين تطلب منها تحويل الممتلكات الالمانية في شانتونك والحقوق التجارية الالمانية في منشوريا الى اليابان ووضع تقييدات سياسية واقتصادية أخرى على الصين , وبعد تردد دام عدة أشهر رضخت الصين لأغلب مطالب اليابان , وقد وافقت روسيا على مركز اليابان الجديد في الشرق الاقصى في تموز 1916 مقابل اعتراف اليابان بحقوق الروس في منغوليا الخارجية التابعة للصين وبهذه الاجراءات استطاعت اليابان ترسيخ نفوذها في الشرق الاقصى اثناء الحرب .

دخول ايطاليا في الحرب :

كانت ايطاليا مرتبطة بألمانيا والنمسا بحلف دفاعي منذ عام ١٨٨٢ , وأكدت انها لم تتعهد بالاشتراك في الحرب في صيف 1914 , لأنها لم تكن حرباً دفاعية كما نصت عليها معاهدة التحالف وقد تمسكت ببند من بنود الحلف الثلاثي المجدد في عام 1887 والذي نص على ان تستشير النمسا ايطاليا في حالة نشوب اية ازمة في البلقان من شأنها تعيين مناطق النفوذ أو توزيع الغنائم ، وبشرط ان لا تكون المعاهدة ضد بريطانيا , ولما حدثت الازمة في

تموز 1914 في صربيا لم تستشر النمسا ايطاليا في الموضوع ، وكانت بريطانيا قد اعلنت الحرب على المانيا في 4 آب 1914 الامر الذي حدا بإيطاليا ان تعلن حيادها , وقد اتهمت المانيا والنمسا بتدبير حرب عدوانية سراً دون علمها , والواقع كانت ايطاليا قد دخلت في معاهدة سرية مع فرنسا منذ عام 1903 ، ومع روسيا منذ عام 1909 وكانت عدم استشارتها في عام 1914 حجة تذرعت بها للوقوف على الحياد لأنها لم تشأ ان تدخل الحرب ضد بريطانيا .

كما انتهزت ايطاليا فرصة الصراع الدائر بين الكتلتين المتحاربتين لكسب الغنائم , واستخدم البارون سونينو وزير خارجية ايطاليا في حكومة سالاندرا مهارة فائقة في التعامل مع الجبهتين المتحاربتين بالاشتراك في الحرب مع الجانب الذي يقدم اليه اكبر حصة من الغنائم وقد تبين على مر الزمن ان لإيطاليا شهية لا تتمكن النمسا اشباعها ، اذ ان ايطاليا لم تكن ترغب من تحرير الايطاليين الذين كانوا تحت حكم النمسا فحسب ، بل ارادت توسيع نفوذها وبسط سيطرتها على الأدرياتيك والبلقان والشرق الادنى ولا يمكن تحقيق هذه المطاليب الا من قبل الحلفاء عندما يتم لها الانتصار بعد الحرب , وفي الوقت ذاته كان سالاندرا وسونينو حذرين في موقفهما خوفاً من اثارة الكاثوليك الميالين الى النمسا ، والاشتراكيين الذين يعارضون دخول ايطاليا في الحرب , وفي ٢٦ نيسان 1915 , وقعت بريطانيا وفرنسا وايطاليا وروسيا معاهدة لندن السرية وعّدت ايطاليا بموجبها الدخول في الحرب ضد أعداء الحلفاء مقابل حصولها على ترتنيتو ، وتيرول الى حد ممر برينر وتريستا وجزء من ساحل دالماسيا وبعض الجزر في بحر الادرياتيك كجزيرة فالونا وسازينو ودود كائيز وشبه جزيرة ستيريا ، وحصة من تركيا عند تجزئتها وكان يكون ذلك اقليم (أداليا) وكذلك تعويضها في افريقيا عند تقسيمها ومساعدات مالية أخرى ، على ان تدخل ايطاليا الحرب خلال شهر من توقيع المعاهدة .

لقد كان الوضع في ايطاليا في 1914 ينذر بالثورة ومماثلاً للأوضاع الداخلية بعد الحرب لما جاء الفاشيون على اثرها الى الحكم, ولقد كان السبب المباشر لدخول ايطاليا في الحرب فضلاً عن ما ذكر هو حيلة للهجوم على

استانبول في الربيع وتطويق المانيا بإدخال البلقان في الحرب بجانب الحلفاء وتقسيم الدولة العثمانية بعد ضرب عاصمتها الامر الذي تضطرها إلى الاستسلام فدخول ايطاليا بجانب الحلفاء في هذه الظروف يجعل حصتها مضمونة , وقد اعلنت ايطاليا الحرب على النمسا في ٢٣ ايار 1915 لكنها ترددت في اعلان الحرب على المانيا إلى ٢٧ آب 1916.